## موضوع تعبير عن الحرية بالاستشهاد

تُعرف الحرية على أنّها ضد العبودية وأنّها التحرر من القيود وإمكانية الأفراد أن يقرروا ويختاروا بإرادة منهم دون أي ضغط خارجي من أحد، كما تعرف أيضًا على مستوى البلدان والدول أنّها تحرر من المستعمر واستعادة السيادة والسلطة، وللحديث بشكل أوسع عن الحرية التي هي حق من حقوق الأفراد والبلاد سوف نتطرق للحديث حول موضوع تعبير عن الحرية بالاستشهاد فيما يلي:

### المقدمة

إنّ الحرية هي أحد المفاهيم والحقوق التي ما زالت محط اهتمام وموقف جدل بين الكثير من الناس ممن يسعون إلى تغيير المجتمعات والعادات والتقاليد البالية، والتي تقف حاجزًا أمام عملية التحديث والتطوير، والتي بالمقابل لا تعني الخروج عن المنطق أو الشريعة والدين، بل الهدف الوحيد منها هو جعل الإنسان يستطيع التعبير عن رأيه وأفكاره دون أي قلق أو خوف، وإيجاد إقبالٍ من المحيطين به تجاه تلك الأفكار وأخذها بعين الاعتبار لجعل الإنسان يُبدع في الاكتشاف والتعبير.

### العرض

فمن العجيب أن يولد الإنسان حرًا ولا يبحث عن الحرية التي هي حق من حقوقه، بل تجد الكثير منهم يخضعون إلى ما يفرضه عليهم الآخرين دون أي اعتراض أو رفض، وكما يقول الشاعر إيليا أبو ماضي عن الحرية:

وعجيبٌ أن يُخلق المرءُ حرًا \*\*\* ثمَّ يَأبى لنفسه الحريةَ

فقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان ليكون حرًا طليقًا على هذه الأرض، يفكّر بعقله ويُدرك الأمور من حوله ليكون عنصرًا فعّالًا في المجتمع، فمن غير المنطقي أن يكون لدى الإنسان الكثير من الأفكار التي تساهم في تغيير المجتمع وتطويره، ويبخل على وطنه بذلك، فقط لأنّه لا يمتلك تلك الحرية التي تجعله قادر على الكلام والتعبير، وكما يقول أحمد لطفي السيد:

"إنّي لأعجب من الذي يظنّ الحياة شيئًا والحرية شيئًا آخر، ولا يريد أن يقتنع أنّ الحرية هي المقوّم الأول للحياة وأنّ لا حياة إلّا بالحرية".

ولقد أشار الشاعر نزار قباني أيضًا في إحدى قصائده عن مدى ارتباطه بالحرية ورفضه أن يسلبها منه أحد، معبرًا عن ذلك بأنّها سبيل للإبداع في قوله:

من رحم الحريَّة ولدت \*\*\* وفي رحم الحريَّة سأدفن  
هذه باختصار.. هي سيرتي الذاتيَّة \*\*\* لا يمكن لأي نظام

أن يلقي القبض على قصائدي \*\*\* لأنّها مدهونة بزيت الحريَّة

فلم يقبل الشاعر الدمشقي القباني أن يكون مجرد مواطن ينتمي إلى الوطن، ويمارس حياته بشكل اعتيادي دون أن يعبّر عن نفسه ويجعل لها مكانتها المميزة بين الناس، فهو لم يولد ليتلقّى الأوامر فقط، بل ولد على هذه الأرض ليثبت نفسه ويعبّر عن أفكاره بكل حرية، فهي حقّه الذي لا يستطيع أن يسلبه منه أحد.

### الخاتمة

فكيف لإنسان خلقه الله سبحانه وتعالى وميّزه عن غيره من المخلوقات بالعقل والإدراك أن يقبل على نفسه الخضوع والركوع وهو مكبّل بالقيود، والحيوانات بحد ذاتها لا تقبل على نفسها أن توضع داخل قفص يحجز لها حرّيتها، لذا فعلى الإنسان أن يسعى بكل ما يمتلكه من قوة وإرادة لتحقيق الحرية لنفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه لكي يتمكّن من تفريغ الطاقة الهائلة الموجودة داخله والشعور بالطمأنينة والسكينة والرضا عن نفسه بإثبات ذاته.